مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

كريم ثابت النشأة والتكوين 1902- 1964 م

نهال حافظ داود
معيدة –قسم التاريخ
كلية البنات -جامعة عين شمس –القاهرة
NehalHafez.Dawoud@Women.asu.edu.eg

تاريخ استقبال البحث:2020/7/8
تاريخ قبول النشر:2020/8/16

المستخلص :

في منتصف القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين هاجرت القبائل الشامية إلي مختلف بلدان العالم بسبب الكثير من الدوافع منها السياسية والاقتصادية و أخري طائفية ، ومن بين هذه القبائل أو العائلات التي هاجرت عائلة ثابت التي استقرت في مصر و استطاعت أن تحفر اسمها في مجال الصحافة فبرز منها الأب وهو خليل ثابت الذي لقب بشيخ الصحفيين ، و أيضا الابن كريم ثابت صاحب الشخصية الذي نشأ في بيئة صحفية فتعلم الصحافة منذ نعومة أظافره ، فحين بلغ أشده قرر أن يسلك هذا الطريق ولكنه اختلف مع والده المعروف بالهدوء والتواضع حول طبيعة عمل كريم التي استهوته صحافة الإثارة فأصدر جريدته الخاصة " العالم " ، ولم يكتف بذلك فعمل في جريدة الهلال والسياسة والمصور وآخر ساعة وغيرها من الجرائد ، ولكن الشهوة والطموح في الشهرة والنجومية لم تنطفء بل سافر وطاف العالم على نفقته الخاصة لمقابلة الرؤساء والحكام بحثا عن الشهرة لأنه الصحفي الذى قابل حكام العالم ، هذا

الكلمات المفتاحية : (أصوله ، أعماله، مؤلفاته ، مغامراته، أملاكه)

المقدمة

سوف نتناول في هذا البحث نشأة وتكوين كريم ثابت هذا الصحفي الذي هاجرت عائلته من البلاد الشامية بحثاً عن الحياة الكريمة البعيدة عن ظلم وقهر الولاة العثمانيين ، حيث شهدت بلاد الشام في هذه الفترة أحداثاً عنيفة متعددة شجعت العديد من أهلها علي الهجرة إلي مختلف بلدان العالم وبالأخص مصر ، الذين كان لهم دور كبير في المجال الصحفي حيث أن أغلب الذين هاجروا إليها كانوا من الصحفيين ، أمثال فارس نمر وشاهين مكاريوس وجرجي زيدان وخليل ثابت وأيضا ابنه كريم ثابت ، حيث تدور محاور هذا البحث حول البيئة التي نشأ فيها كريم ثابت ، التي كانت لها دور كبير في بلورة شخصيته كصحفي بارز ثم أعماله ومؤلفاته ، وأيضاً كيف بدأت علاقته بالملك فؤاد هذا إلي جانب نفوذه الذي زاد في عهد الملك فاروق فازدادت معه أملاكه .

شهدت بلاد الشام خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين حركة هجرة واسعة إلي مصر ضمن هجرة كبيرة شملت مختلف بلدان العالم في أوربا وأفريقيا والأمريكتين فقد شهد جبل لبنان فتنة طائفية عام 1860 م ، والتي ترتب عليها انعدام الأمن والاستقرار هذا بالإضافة إلي تفاقم حدة التدهور الاقتصادي ، وعدم الاستقرار السياسي نتيجة لسوء الإدارة العثمانية مما أدي إلي تصاعد حركة الهجرة الشامية إلي البلاد العربية ، وخصوصاً مصر التي كانت من أولي البلدان التي هاجر إليها الشوام خلال هذه الفترة ، واستمرت الهجرة بشكل متزايد حتي نهاية الحرب العالمية الأولي وزوال الحكم العثماني عن بلاد الشام سنة 1918 م (ضاهر ، 2009 ، ص 159)
ولم تكن الفتنة الطائفية التي قامت سنة 1860 م هي السبب الرئيس في هذه الهجرة ، ولكن تضافرت دوافع أخري أدت إلي هذه الهجرة المتزايدة كان منها السياسية والاقتصادية وأخري طائفية. (درويش، 2003 ، ص 12)

أولاً : الدوافع السياسية

ترتب علي تدهور الأوضاع السياسية في بلاد الشام وقتذاك عامل مهم تمثل في ازدياد التدهور الأمني وعدم الاستقرار، الأمر الذي أدي إلي تزايد حالات الهجرة إلي الخارج ، وقد ارتبط ذلك بعاملين أساسيين يتمثلان في بدء انبعاث نهضة فكرية وإصلاحية وظهور اتجاهات سياسية متعددة وخصوصاً في صفوف المثقفين الذين احتكوا بالحضارة الغربية من خلال الإرساليات التنصيرية الأوربية التي وفدت إلي بلاد الشام و فتحت المدارس وأتاحت فرصة التعليم وأسست المطابع ونشرت الكتب (خوري ، 1943، ص 91)
وكان لهذه الإرساليات دوراً كبيراً في تعمق الوعي السياسي والفكري لمثقفي بلاد الشام الأمر الذي أدي إلي تأثرهم بالأفكار الغربية كأفكار الثورة الفرنسية ، وما كانت تدعو إليه من حرية ومساواة ، فبدأوا يوجهون انتقاداتهم للدولة العثمانية ويدعون إلي الإصلاح ونيل الحرية والمساواة ، والمطالبة بالدستور والحد من صلاحيات السلطان العثماني (شرابي ،1978، ص 12)
هكذا أخذ الشعور القومي ينمو في صفوف المثقفين والمفكرين الشوام في تلك الفترة حتي شهدت بلاد الشام ظهور حركات قومية تنادي بالاستقلال الذاتي عن الحكم العثماني في بداية الأمر، ثم تطورت بعد ذلك وأصبحت تنادي بالانفصال التام عن الدولة العثمانية ، وإقامة حكم ذاتي مستقل ، ومن أشهر هذه الحركات " التيار القومي العربي " الذي ظهر بشكل كبير في بداية القرن العشرين بعد الانقلاب العثماني واستعادة

العمل بالدستور عام 1908 م ، و بالأخص بعد تنكر جماعة الاتحاد والترقي للحقوق العربية واتباعها سياسة التتريك ، ثم أصبحت مع الحرب العالمية الأولي من أكثر الحركات قوة وتأثيراً (أنطونيوس ، 1987، ص 173)

ومن الطبيعي مع ظهور هذه الحركات أن تصطدم مع العثمانيين، ولهذا سعي العثمانيون للقضاء علي تلك الحركات لأن السلطان عبد الحميد رأي أن تلك الحركات بأفكارها تهدد السلطنة العثمانية ، ولهذا واجههم بسياسة عنيفة لكبح جماحهم (البستاني،1978، ص 42)

هذا من جهة ومن جهة أخري السياسة الاستبدادية التي كان يمارسها السلطان عبد الحميد الثاني في بلاده وتجاه ولايات بلاد الشام من حيث التضييق علي المثقفين والصحفيين والنشطاء السياسيين من دعاة الإصلاح والزج بهم في السجون ، ووضع رقابة علي الصحف والتعليم والنشاط السياسي ، وفرض الغرامات المالية عليهم ، وإصدار القوانين المقيدة لحرية الرأي والتأليف والحرية الصحافية سواء في الصحف أو الكتب (الحكيم ، 1966، ص 34).

وأيضاً تعليق العمل بالدستور عام 1876 م حيث إن السلطان عبد الحميد ادعي أن البلاد لم تتطور التطور الكافي لتتقبل الحكم الدستوري ففي رأيه " أن تطبيق الدستور وتشكيل حكومة نيابية يؤدي إلي حدوث فوضي وانقسام البلاد إلي أحزاب تقاتل بعضها البعض وتؤدي إلي هلاك الدولة العثمانية "(عبد الحميد الثاني ،1979 ، ص 104،105) ، هكذا كان التضييق السياسي و انعدام الأمن وعدم الشعور بالاستقرار عاملاً هاماً دفع الكثيرين من أهالي بلاد الشام إلي مغادرة وطنهم بعد أن أصبحت معيشتهم في بلاد السلطنة مستحيلة .

ثانياً : الدافع الاقتصادي

تمثل العامل الأساسي والرئيسي والأكثر تأثيراً للهجرة من بلاد الشام في التراجع الاقتصادي وانخفاض مستوي المعيشة ، فالعوامل الاقتصادية أثرت بشكل كبير علي الهجرة بل تعد أولي الدوافع فعندما يشعر الفرد بضيق في العيش واختلال التوازن الاقتصادي وعجز البيئة عن توفير المتطلبات الأساسية للحياة ، عندئذ يسعي للبحث عن بيئة أخري توفر متطلبات حياته وتؤمن معيشته . (درويش ، ص 29)

فقد اشتدت حدة الأزمة الاقتصادية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومع مرور الدولة العثمانية بأخطر أزماتها المالية التي كانت تتفاقم سنة بعد أخري خاصة بعد إهمال البرامج الإصلاحية للرفع من مستوي الاقتصاد الراقد ، ووجهت كل جهودها نحو الجيش والنظام الإداري ، مما أدي إلي زيادة الإنفاق دون العمل علي تطوير برامج لرفع هذا الاقتصاد ، هذا إلي جانب نظام الامتيازات الأجنبية التي أهلكت الاقتصاد العثماني وأتاحت للدول الأوربية إمكانيات اقتصادية واسعة مكنتهم من التغلغل الاقتصادي في كافة مؤسسات الدولة دون رقابة ، الأمر الذي أدي إلي تدهور الصناعات والإنتاج المحلي وغيرها عن مواكبة كل ما هو جديد ، وكبلت تلك الامتيازات حركة الإنتاج المحلي ونزعت عنصر المبادرة والمنفعة من يد التاجر المحلي ومنحتها للتاجر الأوربي . (العزاوي ، 1994 م ، ص 69).

وبفعل الامتيازات الأجنبية تحولت ولايات الدولة العثمانية إلي سوق لتصريف منتجات الدول صاحبة الامتياز ثم إلي شبه مستعمرة للدول الأوربية الرأسمالية ، وأمام تفاقم الأزمة المالية اضطرت الدولة العثمانية إلي القيام بفرض ضرائب عالية كجزء من حل مؤقت لمواجهة هذه الأزمة ، ولم يقتصر الأمر علي ذلك فقط بل لجأت إلي الاقتراض من الدول الأوربية ، الأمر الذي جرها للوقوع في شراك الدول الأجنبية ، ومن ثم اختراق الاقتصاد العثماني بشكل أساسي من خلال تأسيس" مؤسسة إدارة الدين العام

العثماني " ، والتي تم بموجبها تسليم اقتصاديات الدولة العثمانية للدول الأوربية خاصة بريطانيا وفرنسا اللتين تمكنتا من الاستيلاء علي عائدات بعض السلع مثل الملح والطوابع والتمغ والكحوليات والحرير مما زاد حدة الأزمة تعقيداً ، وعجزت الدولة عن إحداث أية إصلاحات لإنقاذ الوضع المتأزم (العزاوي ، ص 72)

فالأزمة الاقتصادية والمالية للدولة العثمانية قد ألقت بظلها علي الاقتصاد الشامي الذي عاني من تدهور ملحوظ في مختلف قطاعات الإنتاج الاقتصادي ، و بالتالي أدي إلي خلق مشكلات اقتصادية خاصة علي الفلاح الذي عاني من الفقر، ومن محدودية العائد مما تنتجه الأرض ، ومن التجنيد الإجباري ، ثم النظام الضريبي فبجانب ضريبة الميري والعشر فرضت الدولة ضرائب أخري كضريبة الإعانة ، وضريبة إنشاء سكة حديد ، وضريبة بناء أسطول ، وضرائب أخري علي الرؤوس والماعز والأغنام ، وبالتالي كان للنظام الضريبي دور بالغ في زيادة الضغط علي كاهل الفلاح (ضو ، 1996 م ، ص 546) ، كل هذا كان له بالغ الأثر في تشجيعهم علي الهجرة.

ثالثاً : الدافع الطائفي

ضمت بلاد الشام تنوعاً طائفياً ، فإلي جانب المسلمين السنة ، يوجد أيضاً المسلمين الشيعة والعلوية والدروز والإسماعيلية والبهائية واليزيدية ، إلي جانب الطوائف المسيحية باختلاف مذاهبها مثل الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت والموارنة واليعاقبة هي تسمية تطلق علي الكنيسة السريانية الأرثوذوكسية نسبةً لأحد أبرز قديسها يعقوب البرادعي (أبكاريوس ، 1989، ص 52)

اتصفت العلاقات الطائفية خلال القرن التاسع عشر بالتوتر حيث عانت العديد من المناطق في بلاد الشام من النزاعات والحروب والثورات الطائفية وقد اتخذت أشكالاً ومستويات عديدة فكانت بعض من تلك النزاعات تحدث بين طائفة وأخري ، أو بين أحد الطوائف والسلطة ، أو بين أبناء طائفة واحدة. (الخازن ، 1910، ص 88)

إلا أن حدة هذه النزاعات ازدادت ما بين سنتي 1839 م و 1860 م ، ففي سنة 1844 م ثار أبناء الطائفة العلوية في اللاذقية احتجاجاً علي قيام الدولة العثمانية باعتقال زعمائهم ، وفي سنة 1845 م شهدت مدينة حلب حوادث طائفية بين المسلمين والمسيحيين تم علي إثرها احتراق ثلاث كنائس ، و أيضاً ثار الدروز سنة 1851 م في حوران وامتنعوا عن دفع الضرائب للدولة، كما شهدت نابلس سنة 1857 م فتنة بين المسلمين والمسيحين عندما قام المسيحين برفع علم فرنسا بمناسبة ميلاد إمبراطور فرنسا . (أبكاريوس ، ص 254)

أما في جبل لبنان فشهد خلافات طائفية خاصة بين الموارنة والدروز علي مدي سنوات بين عام 1840م و 1845م الأمر الذي أدي إلي بلوغ الصراع الطائفي ذروته في عام 1860 م ، وتعود أسباب ذلك إلي سياسة الحكم العثماني الذي اتبع سياسة غير متوازنة بين العناصر الثلاث ، مسلمين ومسيحين ودروز أثناء سيطرته علي المنطقة ففي الوقت الذي ظل فيه الدروز علي وفاء للسلطان العثماني وامتنعوا عن التجنيد في جيش إبراهيم باشا ابن محمد علي ، دخل الموارنة في خدمته وأسهموا بشكل كبير في حروبه ضد السلطنة وضد الدروز معاً لأن فرنسا أيدت حروب محمد علي ضد العثمانيين بعد فشل الحملة الفرنسية ، وقد عمل إبراهيم باشا علي تجريد الدروز من أسلحتهم ، وفي الوقت نفسه تسليح الموارنة ودفعهم لقتال الدروز في وادي التيم وحوران ، وغيرها من الأماكن التي شهدت صراعات بين الجيش المصري والدروز ، كما قام بمصادرة أملاك الدروز وتوزيعها علي أبناء طائفة الموارنة من المسيحين خاصة وأن التركيب الاجتماعي في جبل لبنان كان من أسباب احتدام الموقف بين الطائفتين فكان أصحاب

الملكيات الكبيرة من الدروز والفلاحين من الموارنة ، مما أثار حفيظة الدروز وتطورت حدة الخلافات والمنازعات بينها ، وأدت إلي حدوث تلك الفتنة الشديدة التي عانت منها البلاد من فقدان الأمن والاطمئنان وتعرض السكان لعمليات قتل وهدم للبيوت وتدمير للممتلكات والمزروعات والتي أدت في النهاية إلي التدخل الأجنبي في لبنان وهذا ما كانت الدولة العثمانية تحاول تجنبه (Salibi.k ,1969,P73)

و تعتبر هذه الفتنة والأحداث التي شهدتها بلاد الشام عام 1860 م البداية الحقيقية للاندفاع نحو الهجرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نظراً لما أحدثته من نتائج سلبية علي مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن تأجج مشاعر الحقد الديني والذي انعكست علي حالة الاستقرار والأحوال المعيشية للسكان وكانت سبباً من أسباب الهجرة .

إلي جانب هذه الدوافع كانت هناك عوامل ثانوية أخري شجعت علي الهجرة منها الرسائل التي كانت تصل من المهاجرين وهي تفيض في وصف بلاد المهجر وما فيها من حرية وحضارة واستقرار وأمن .

شجعت هذه الدوافع الشوام علي الهجرة خاصة المثقفين أرباب الصحافة الذين كان لهم دور كبير في إثراء الحياة الثقافية في مصر حيت اعتمد عليهم الخديوي إسماعيل في تأسيس أمهات الصحف المصرية مثل فارس نمر ويعقوب صروف اللذان أسسا مجلة المقتطف في بيروت سنة 1876 م ، وبعد هجرتهم إلي مصر عادوا إلي إصدارها سنة 1885 م ، وشاهين مكاريوس الذي شاركهم في إنشاء جريدة المقطم 1889 م ، وسليم تقلا الذي أسس صحيفة الأهرام 1876 م ، وجرجي زيدان صاحب مجلة الهلال 1892 م ، وكريم ثابت جريدة المصري 1936 م ، إذن يعد كريم ثابت من هؤلاء الشوام الذين وفدوا واستوطنوا مصر وصار يلعب دوراً هاماً في الحياة الصحفية والسياسية المصرية (طرازي ، 1913 ، ج2 ،ص 3)

أصوله وتعليمه :

كريم ثابت هو ابن الصحفي الشهير خليل ثابت ، وخليل ثابت ولد في مدينة دير القمر ببيروت عام 1873 م ، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها ، حتى دخل الكلية الأميركية ببيروت ونال شهادة البكالوريوس في عام 1892 م ، أعجبت به عميدة الكلية واختارته مدرساً فيها فدرس ست سنوات نال خلالها علي احترام الجميع لأنه كان مثالاً وعنواناً للنشاط والأمانة ، وفي المدة التي قضاها في التدريس بالجامعة تخرج على يده المئات من الذين تقلدوا المناصب السامية في بلدان الشرق الأدنى، وقد أعجب الدكتور دانيال بلس رئيس الجامعة بخليل ثابت إعجاباً شديداً بوفائه في الجامعة فعرض عليه منصباً غير التدريس ولكن خليل رفض ذلك فترك التدريس ، ونتيجة لهذا الأمر جعل عميدة الكلية ترسل له كتاباً يعد من أفضل ما كتبته إلي مدرسيها السابقين شهدت فيه بفضله ونشاطه وحسن إدارته وغزارة علمه ، وفي عام 1899 م جاء إلي مصر وعين في وزارة الأشغال رئيساً لقلم الخزان في أسيوط في أثناء بناء تلك القناطر، ولكنه استقال بعد عامين لأنه رأى نشاط الحكومة بطيئاً لا يتماشى مع نفسه التي تتمتع بالعمل والاجتهاد ، في عام 1902 م تزوج من ابنه الصحفي شاهين مكاريوس ورزق منها بثلاثة أبناء أكبرهم كريم ثابت صاحب الشخصية ، وفي عام 1903 م اتفق أصحاب المقتطف والمقطم مع حكومة السودان على تأسيس مطبعة في الخرطوم ، وجريدة فاختاروا لها خليل ثابت لإنشائها فسافر إلى الخرطوم، وأنشأ مطبعة السودان وجريدة السودان وتولى إدارة وتحرير الجريدة باللغة العربية والإنجليزية لأنه كان يجيد تلك اللغتين سواء كتابة أو نطقاً ، ونتيجة لجهده في عمله ونشاطه الملحوظ نال شهرة واحتراماً ومقاماً كبيراً في عيون أهل الدولة وحكومتها ، لأنه وجه أعمال الجريدة في اقتراحات توجه إلي أعمال الحكومة لتحثها علي التطوير والتقدم ، حتي أصبحت جريدة السودان من عوامل الارتقاء في البلاد ، كما اشترك خليل وهو في الخرطوم في تأسيس النادي السوري وأنعم عليه برتبة البكوية تقديراً من الحكومة المصرية

وحكومة السودان بجهوده التي بذلها في خدمة العلم والأدب والصناعة (زاخورا، 1927 م ، ص 331-332؛ ضاهر ، ص 220 -221)

وفي عام 1907 م عاد خليل ثابت إلي مصر وعمل مع أصحاب جريدة المقتطف والمقطم في الجريدة ، ولكن عندما مرض فارس نمر عهد إليه بتولي إدارة ورئاسة جريدة المقطم عام 1913 م ، وعندما تولي رئاسة المقطم شهدت له هذه الجريدة جهوداً موفقة من خلال مقالاته التي تحدث فيها عن " حركات الجيش ، أخبار الحرب ، سياسات الدول، سير المعارك " ، وذلك لعلمه وإحاطته بالفنون العسكرية والحربية والسياسة والإدارية ، فنال شهرة كبيرة ولهذا كتبت عنه جريدة لسان العرب " أنه أبرع الصحفيين في مصر دون منازع " ولذا لقب بشيخ الصحافة ، وقد قال ابنه سمير عنه " أن سبب بروز والدي يعود إلي دوره في الصحافة من جهة ، وعضويته في المجمع اللغوي المصري من جهة أخري وأيضاً صداقته لرجال السياسة والأدب في عصره " وفي عام 1936م عين عضوا في مجلس الشيوخ واستمر فيه إلي أن قدم استقالته في عام 1952 م (المصور ، 1951 ، ص 20 ؛ضاهر، ص 223)

كما كان محباً للعلم والمطالعة حيث قال " إن المطالعة هي خير ما يستعين به المرء علي مسايرة التقدم الإنساني " وحبا للآثار الشرقية حيث قال " إن الغرض من وجوده وعمله كصحفي هو السعي دائماً إلي إعلاء مقام الشرق وتأييد النهضة الشرقية وتوثيق عري الاتحاد والوئام بين الشعوب الشرقية (المصري،1937، ص1 ؛ أخر ساعة ، 1944م ، ص 10 ؛ زاخورا ، ص 335)

كما ترجم العديد من الكتب ومنها كتاب عن الإنجليزية " مسرات الحياة " و توفي في بيروت 1964 م (www.Bwaba Elahram.eg.com)

وعن كريم ثابت الابن فينتمي إلى أسرة شامية لبنانية تجنست بالجنسية المصرية بعد هجرتها إلى مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهو مسيحي بروتستانتي ، وولد كريم فى 1902 م بالخرطوم ، عندما كان والده يعمل بالصحافة هناك (المصور ، 2000، ص 40) ، ووالدته هي ابنة الصحفي شاهين مكاريوس اللبناني الأصل الذي يمتلك جريدة المقطم مع فارس نمر ويعقوب صروف (عباس ، 2001 ، ص 22) ، وجدته هي مريم شقيقة فارس نمر (ضاهر ،2009، ص 227)

وكان لديه من الإخوة أربعة اثنين من البنين وهم " فريد ثابت " ويعمل بالطب والأصغر " سمير ثابت" ويعمل بالمحاماة ، وأختين هما نادية وليلي ، وكان كريم هو الأكبر سناً وعائلة ثابت يربطها صلة قرابة بالعديد من العائلات الشامية مثل : عائلة نده ، ومغيغب ، وسركيس ، ومكاريوس ، وزنانيري ، ومرشاق ، ثم عائلة ورليسي (الأهرام ، 1964 ، ص 11)

تزوج كريم من هيلانة سركيس وهي مصرية من أصل لبناني ، وتزوج فريد من ألمانية ثم من لبنانية بعد عودته لممارسة مهنته كطبيب في بيروت ، كما تزوج الشقيق الآخر سمير من إيفات مرشاق وهي سورية الأصل تعود جذور أسرتها إلى حاصبيا في اليتان، وكانت إيفات مرشاق مصرية الجنسية ثم نالت الجنسية اللبنانية بعد عودتها مع زوجها إلى لبنان للاستقرار النهائي فيها ، أما نادية فقد تزوجت من مرسال زنانيري، وهي عائلة شامية مشهورة في مصر ، ونالت الجنسية المصرية، فظلت محتفظة بها هي وزوجها ، وهذا ما يؤكد أن علاقات الزواج بين مهاجري الشوام إلى مصر كانت داخلية أي بين أبناء السوريين أو اللبنانيين أو السوريين واللبنانيين ، وداخل الدين الواحد (ضاهر ، 2009، ص ص 222، 223)

قضي كريم ثابت سنوات طفولته الأولي في الخرطوم حيث أنهي فيها المرحلة الابتدائية بإحدى المدارس الكاثوليكية رغم أنه وعائلته من البروتستانت، وعندما انتقلت الأسرة إلى القاهرة التحق بالجامعة الأمريكية قسم الآداب والعلوم ودرس فيها حتي تخرج منها عام 1925 م وعمره 21 سنة ، وقد أجاد التحدث

بثلاث لغات وهي الفرنسية والعربية والإنجليزية مما أتاح له الاطلاع علي الثقافة الغربية إلي جانب ثقافته العربية . (فلسطين ، 1999، ص 21)

كانت بدايات عمله بالصحافة وهو صغير في المرحلة الابتدائية عندما كان مع والده بالسودان حيث كان يساعده في بعض الأعمال الصحفية كالكتابة والطباعة وكيفية سرد الموضوع ونقل الأوراق حتي أصبح لديه خلفية عن العمل الصحفي . (عباس ، ص 22)

وعندما نزحت الأسرة إلي القاهرة وبمجرد تخرجه من الجامعة تطلع كريم ثابت إلى العمل مع والده فى جريدة المقطم ، لأنه أراد أن يكون صاحب شأن مثل والده في مجال الصحافة والسياسة (يواكيم ، 2009، ص 76) ، ولكن نظراً للخلاف الذي دب بينهما حول طبيعة عمل كريم خاصة بعد أن عامله والده كصحفي تحت التمرين الأمر الذي لا يرضي تطلعاته لذا ترك العمل الصحفي مع والده واتجه إلي العمل الصحفي الحر مما يدل علي شخصيته الاستقلالية منذ أن كان شاباً في بداية الطريق . (الجمهورية ، 1968 ، ص 7؛ وطني ، 1975 ، ص 6؛ الأهرام المسائي ، 1993 ، ص5)

أعماله:

انخرط كريم ثابت في العمل الصحفي فكان المجال رحباً أمامه فالتحق بجريدة السياسة عام 1925 م وعمل فيها مراسلاً ناشئاً بمعني أنه كان يمر على المفوضيات الأجنبية ومستفسراً عن الامتيازات الأجنبية وهي التسهيلات التي تقدمها الدولة للدول الأجنبية بهدف تشجيعهم علي الإقامة فيها واستثمار أموالهم وخبراتهم ، وكان راتبه لا يتعدى وقتها ثمانية جنيهات ، ثم بجانب الصحافة عمل مترجماً للعديد من السفارات الأجنبية . (هيكل ، ج 2 ، 1953 ، ص 109)

أصدر كريم ثابت جريدة " العالم " الأسبوعية عام 1926 م ونهج بها نهجاً جديداً فى الصحافة لم يكن مألوفاً في الصحافة العربية وقتذاك ، حيث كانت أول مجلة اجتماعية من نوعها فاقتصرت على تناول جوانب الحياة المعيشية الخاصة لرجال السياسة والمشاهير فقط ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها (كيف كان سعد زغلول يحتسي الحساء ، كيف كان الوزير فتح الله بركات الفلاح الأصيل يأكل بالشوكة والسكين ، لماذا كان الشاعر حافظ إبراهيم يكره التفاح ، كيف كان المليونير أحمد عبود يشرب كوب الماء) .....إلخ ، ولكن الصحيفة لم تلق النجاح المنتظر ويبدو أن ذلك راجع إلى اقتصارها علي ذلك النوع من الكتابة. (سلام ، 1972 م ، ص72)

فى ذلك الوقت كان إميل وشكري زيدان أصحاب دار الهلال يصدران مجلة اسمها " الدنيا " ونظراً لعلاقته بهم أدمج مجلته معهم وصارت تعرف باسم " الدنيا والعالم " وكتب فيها العديد من المقالات مثل (توفيق نسيم أخلاقه وشعاره – الدين وأثره الاجتماعي – الطيران في مصر والعالم) ....إلخ .

ولاحظ أصحاب دار الهلال أن أسلوب كريم ثابت أكثر كسباً لهم فحاولوا إيجاد وقيعة بينه وبين سلامة موسي فساعدوه عن طريق نقل مكتب سلامة موسي إلي غرفه متواضعة وأعطوا لكريم غرفته بعد أن أعادوا تأسيسها تأسيساً فاخراً ، حينئذ أحس سلامة موسي أن المسألة بالنسبة له مسألة كرامة نظرا لمكانته الصحفية والأدبية بالمقارنة بكريم ثابت الصحفي الناشئ (وطني 1975 ،ص6)

ونتيجة لذلك نظر سلامة موسي إلي كريم علي أنه " يكتب قصصاً يتكرر بعضها عشرات المرات وأنه جعل الصحافة المصرية هزراً وهذياناً يجمع منها قروش العامة ، وهذا الهزر يضعف عقول العامة بينما كتابنا الجادون كالعقاد وعبد القادر حمزة وأحمد حلمي وحافظ عوض قد قصفت أقلامهم، وبعضهم يبحث عن عمل آخر غير الصحافة يمكن أن يعيش منه دون أن يتعرض للجوع " (النقاش ، 2011 م ، ص 202- 203)

أدت تلك التطورات إلي انفصال سلامة موسي عن أصحاب دار الهلال وأنشأ لنفسه مجلة شهرية اسمها " المجلة الجديدة " شن فيها حملة شعواء علي وجود غير المصريين في الصحافة المصرية لأنه كان يري أن الصحافة المصرية هي للصحفيين المصريين فقط ، والتي حظيت بإعجاب وإقبال الشباب المثقف من الطلبة والخريجين ومن هذا يتضح أن العلاقة بين سلامة موسي وكريم ثابت كانت سيئة . (المطيعي ،1997 م ، ص 178).

انتقل كريم بعد ذلك للعمل فى جريدة " المقطم " بعد أن اكتسب خبرة كبيرة وواسعة وأصبح مندوباً لها في الدوائر المحلية العليا والأجنبية (المصور ، 1940 م، ص 8)

بعد وفاة داود بركات رئيس تحرير الأهرام اتجهت التوقعات إلى محمود أبو الفتح كأبرز المرشحين لرئاسة تحرير الأهرام ، غير أن أصحاب الجريدة – الذين كانوا ضد رئاسة المصريين لتحرير جريدتهم – عينوا أنطون الجميل رئيساً للتحرير ، مما جعل محمود أبو الفتح يفكر فى إنشاء جريدة جديدة ، وقد شاركه فى إنشائها الصحفيان محمد التابعي وكريم ثابت رفيقاه فى المكتب ذاته بجريدة الأهرام ، فاستقال ثلاثتهم من الأهرام وباع والد محمود أبو الفتح فدانين دفع ابنه بثمنها حصته فى الجريدة ، كما وضع التابعي وكريم ثابت مدخراتهما فى مشروع الجريدة الجديدة وهي جريدة المصري التي صدرت في 11 أكتوبر عام 1936 م (المقطم ، 1937 ، ص 6 ، جمعه ،2003 ، ص 214)

حاولت هذه الصحيفة أن تكون نداً لجريدة الأهرام العريقة ، حيث كانت الصحف والمجلات المصرية اليومية قبل إصدار جريدة المصري تهتم بالشعر والأدب ، بينما تبنت المصري أسلوباً جديداً فى الصحافة اليومية حيث كانت الأخبار تأتي فى المقدمة ثم الرأي والرأي الآخر بأقلام المفكرين والسياسيين بأسلوب سهل بسيط ، و لكن ما لبث أن باع التابعي حصته فيها لحزب الوفد وتفرغ لمجلته الأسبوعية " آخر ساعة " ثم باع كريم ثابت حصته أيضاً ورجع إلى المقطم عام 1938م بأمر من والده واستمر هناك إلى 1949 م وهو العام الذى ترك فيه العمل الصحفي المباشر كرئيس تحرير ، كما اشتغل أيضاً في عدد من الدوريات المصرية المعروفة منها (آخر ساعة – المصور- السياسة) والتي كان له فيها إسهامات عديدة تناول فيها مختلف القضايا والموضوعات الاجتماعية والسياسية والقضائية المحلية والعربية ففي جريدة المصور تناول كريم ثابت العديد من الموضوعات منها الدعاية لمصر بالسينما وأيضاً ما يخص تأمين الموظف على وظيفته كما تناول القضاة المصريون فى المحاكم المختلطة .(فلسطين ، ص 21)

أما فى جريدة آخر ساعة تناول موضوعات عدة منها ما يخص متحف القاهرة ومشاكل الري فى مصر كما تناول موضوع قصر الدوبارة الذي تم اتخاذه مقرا للمندوب السامي البريطاني ، وفي جريدة السياسة تناول موضوعات ذات أهمية فتناول علي سبيل المثال موضوعات بعنوان (البرلمان – كبار الموظفين – ورحلة أحمد حسنين الجوية (عباس ، ص 23)

وبدأ دخول كريم ثابت القصر الملكي حينما جذب أسلوبه انتباه الملك فؤاد فاصطحبه معه في رحلته الملكية إلي أوربا عام 1929 م ويقال أنه كان الصحفي الوحيد في الرحلة ، ولكنه عاد إلي الظهور في القصر الملكي مرة أخري بعد أن نال إعجاب الملك الشاب فاروق بسبب الترجمة التي كتبها عنه عام 1940 م ، ولم يمض وقت حتي أصبح كريم ثابت من الأصدقاء المقربين وموضع ثقة الملك ، إلي أن تم استحداث وظيفة مستشار صحفي له عام 1946 م وهي وظيفة لم تكن موجوده من قبل.(ثابت ، ج2 ، 2000 ، ص 24) ربما ظهرت بعد وفاة أحمد حسنين رئيس الديوان الملكي في 19 فبراير 1946 م ، حيث سيطرت العناصر المتمصرة علي الملك واستفحلت نفوذها بعد وفاته (حمود ، 2011، ص 277)

كما عمل كريم ثابت أيضا أستاذاً في الجامعة الأمريكية ببيروت عام 1940م (المصور ، 1940 ، ص 8) ، ومنحه الملك فاروق رتبه البكوية في 28 مايو عام 1946 ، وفي 30 يوليو عام 1949 منحه الملك

رتبه الباشوية ، وفي عام 1950 عمل مستشاراً للإذاعة المصرية ، وقد حصل علي العديد من الأوسمة المصرية الهامة من بينها وشاح النيل في 29 مارس عام 1951(عباس ، ص 23)، وأنعم عليه ملك روما الإمبراطور فيكتور عمانويل الثالث " بنشان تاج رومانيا "من رتبه فارس لأنه هو الصحفي الوحيد الذي استطاع مقابلته (المقطم ، 1930 ، ص 3 ، 4)

وفي 1945 م تولي رئاسة المقطم ولكنه اختلف مع فارس نمر ، لأن كريم أراد أن يعمل على استحداث مطابع جديدة عوضاً عن مطابع المقطم القديمة التي مازالت مستمرة منذ إنشائها في عام 1889، وإدخال مستحدثات الطباعة من صور وإخراج فنّي بحيث تخرج الجريدة من المطبعة غير مطوية بحجم الكتاب بل مطوية مثل سائر الصحف اليومية ، كما أراد تطوير وتوسيع أقسام التوزيع والإعلانات في الجريدة توسيعاً شاملاً ًيشمل انتشارها لزيادة إيراداتها ، ولكن عزّ على فارس نمر ما تنطوي علي هذه التجديدات من نفقات باهظة يقع عبئها الأكبر عليه ، فأدّى ذلك إلى خلاف عميق بين أفراد أسرة "المقطم" ، الأمر الذي دفع بكريم ثابت إلى رفع قضية على نمر مطالباً بتصفية الجريدة وتوزيع حصيلة التصفية على الشركاء بنسبة مساهماتهم فيها، و ولكن لطول انتظار الحكم ترك كريم ثابت ووالده الجريدة في عام 1948 م، ثم توفي نمر في ديسمبر 1951 ، فتعثرت الجريدة إلى أن أغلقت في منتصف نوفمبر 1954.(فلسطين ، 1999، ص 21)

مؤلفاته :

لم يكن كريم ثابت صحفياً فقط بل كان له العديد من المؤلفات ومنها : " الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية " نشرته مكتبة العرب للبستاني بالفجالة بمصر عام 1920 ، "عبد الكريم والحرب الريفية " طبعته المقطتف والمقطم عام 1925 ، " رجال مصر" عام 1934م ، "الملك فيصل " صدرت عن دار الهلال عام 1935 ، " الحرب العالمية الثانية " صدرت عن المقطم عام 1939م ، سلسلة " اقرأ " عن الملك فاروق صدرت عن دار المعارف عام 1940م ، " محمد علي " القاهرة 1943م ، " الملك فؤاد ملك النهضة " عام 1944م ، " الدروز والثورة السورية " ، " سعد فى حياته الخاصة " ، " العروبة فى أنشاص " ، " غليوم الثاني " ، " طلاق إمبراطورة " ، ومذكراته التي نشرت عام 2000 م . (الزركلي ،م 5 ، 2002 ، ص 225 ؛ الأهرام ، 1964 ، ص 11)

وله أيضاً العديد من المقالات أشهرها مقال بعنوان (نريد أن نري الأمير فاروق) وطالب فيه أن يري الشعب أميره حيث قال " إن الشعب يشكو مر الشكوى لأنه لم ير صورةً للأمير فاروق كما أنه لم ير الأمير نفسه ". (بهاء الدين ، 1999 م ، ص 132)

ومقال آخر بعنوان حرية الصحافة ، بالإضافة إلي العديد من المقالات الاجتماعية التي تناول فيها التعليم والصحة وأحوال الفلاحين ، وأخري سياسية مصرية وعربية تناولت القضية المصرية ، والسورية ، والفلسطينية ، وأيضا مقالات عن الأحزاب والبرلمان والوزارات (المصور ، 1937 م، ص 13).

مغامراته :

ذاعت شهرة كريم ثابت كصحفي اختلف عن أبيه المعروف بالهدوء والتواضع ، فاستهوته صحافة الإثارة ولهذا أجري عدة مقابلات صحفية مع عدد من مشاهير زعماء العصر السياسيين مثل : الدوتشي موسيليني زعيم إيطاليا الفاشية عندما زار إيطاليا مرتين الأولي عام 1929 م والثانية عام 1937م ، وملك الأفغان عام 1931 م الذي أهدي إليه صورته الفوتوغرافية ممضاه باسمه لأنه استطاع مقابلته (الهلال ، 1929 م ، ص 284 ؛المصري ، 1937 م ، ص 1)

و في أثناء زيارته لبولندا قام بزيارة الزعيم البولندي جوزيف بليسودبيكي ، وفي مصر عام 1932 م استغل وجود الممثل الإنجليزي الشهير شارلي شابلن وأجري حواره الصحفي معه في منطقة الأهرامات وكان الحوار علي ظهر الجمال (المصور ، 1932 ، ص 4 ، 5 ، 23) ، و قام كريم بمداعبة شابلن حيث نزع طربوشه ، ووضعه على رأس شابلن ، فظهر الطربوش أصغر من رأسه فضحك الجميع (http://archivegypt.com ؛http://www.toraseyat.com)

وزار أيضاً كريم بابا الفاتيكان البابا نيوس الحادي عشر مرتين الأولي عام 1933 و الثانية عام 1939م ، وأودلف هتلر زعيم ألمانيا النازية وذلك عندما زار ألمانيا عام 1933م ، كما قابل الملك ألبرت ملك البلجيك عندما زار مصر عام 1934 م (المصور، 1931م ، ص 4 - 5 ؛ و 1933 ، ص 6 - 7 ؛ الهلال ، 1934 ، ص 541 ؛ المقطم ، 1939 ، ص 7-9)

كما زار تركيا عام 1934 م وقابل الرئيس عصمت إينونو وتوفيق رشدي وزير الخارجية وقتها ، وعندما زار أوروبا استطاع مقابلة الكولونيل هوس السياسي الأمريكي الشهير وصديق الرئيس ولسن ، والمارشال هندنبرج القائد والسياسي الألماني ورئيس ألمانيا (1925-1934) ، والرئيس ماساريال منشئ تشكوسلوفاكيا الحديثة ، لويد جورج حين كان زعيماً لحزب العمال الإنجليزي ثم أصبح رئيساً للوزارة ، وجوستاف ستريسمان مستشار ألمانيا الأسبق الذي استطاع أن يدخل ألمانيا عصبة الأمم ، والملك ألبرت البلجيكي ، والملك فرديناند البلغاري الذي كان يلقب بثعلب البلقان ، (العالم ، 1926 ، ص 2) ؛ والإمبراطور هيلاسيلاسي عام 1937م ، إمبراطور الحبشة واستغل وجود الزعيم الهندي المهاتما غاندي هناك وأجري حواراً صحفياً معه . (المقطم ، 1937 ، ص 7) ، هذا إلي جانب مقابلاته مع بعض الزعماء العرب : مثل فيصل الأول ملك العراق عام 1931 م عندما زار مصر ، وجلالة الشاه رضا بهلوي عام 1932 وعام 1939 (المصور ، 1932 ، ص 4)

وبهذا اشتهر كريم ثابت بين الصحفيين بأنه أول صحفي مصري عربي استطاع مقابلة وإجراء حوارات صحفية مع زعماء العالم علي نفقته الخاصة فحقق شهرة كبيرة في مصر نتيجة ذلك ، كما كان هو الصحفي الوحيد الذي وصف نقل آثار توت عنخ آمون إلي المتحف بعد أن استطاع أن يدخل في صحبة أحد الوزراء حتي اعتقدوا أنه من كبار المسئولين ومارس عمله الصحفي في المتحف دون أن يعرفه أحد إلا بعد أن نشر مقالته (المصور ، 2000، ص 41) ، واستطاع بعد ذلك مقابلة العالم الأثري كارتر KARTER الإنجليزي الشهير مكتشف مقبرة توت عنخ آمون (العالم ، 1927، ص 6)

وفي عام 1943 م أثناء الحرب العالمية الثانية حضر مؤتمراً صحفياً في فندق ميناهوس إثر اجتماع حضره كل من الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرشل والزعيم الصيني كاي تشك ، وكانت التعليمات تحذر من نشر أي معلومات عن هذا الاجتماع قبل الساعة الخامسة مساءاً ، وكانت جريدة المقطم تصدر طبعتين الأولي بعد الظهر والأخرى مسائية ولهذا أخر كريم الطبعة الثانية لكي ينفرد بسبق صحفي في نشر أخبار هذا الاجتماع (يواكيم ، ص 80- 81) ، ومعني ذلك هو حبه وسعيه لاصطياد الأخبار الفريدة التي تعطي لصاحبها الشهرة .

أملاكه :

لوحظ أن هناك زيادة واضحة في ثروته منذ تم تعيينه مستشاراً صحفياً للملك فاروق في الفترة الواقعة ما بين 27 مايو عام 1946 م ، وحتي 20 يوليو عام 1952 م وهو تاريخ خروجه من دائرة السطوة واستغلال النفوذ .

فلم يكن يمتلك قبل مايو 1946 م غير قطعة أرض في الزمالك ثمنها 1750 جنيهاً ودفع منها مقدماً 595 جنيه وقسط الباقي على أربعة أقساط ، كذلك لم يكن حتي ذلك التاريخ يملك من الأسهم والسندات إلا 150 سهم . (بهاء الدين ، 1999، ص 135)

وعندما ننظر إلى وضع كريم ثابت نري كيف تبدل الحال غير الحال فأصبح الرجل واحداً من أصحاب الثروات الطائلة :

أولاً : لم يكن كريم ثابت حتى يوم 27 مايو 1946 م يملك من أسهم الشركات غير 150 سهم فقط وفي يوم تعيينه مستشاراً صحفياً امتلك 423 سهماً جديداً ثم أخذ عدد الأسهم التي راح يمتلكها يتصاعد حتي وصل في سنة 1951م إلي 2490 سهماً قيمتها 17130 جنيهاً. (سلام ، ص 80)

ثانياً : أودع في البنوك وحول لحسابه في الفترة ما بين سنة 1949 م ، و 5 مايو سنة 1952 م مبلغ 150354 جنيهاً ومن بين هذا المبلغ 77000 جنيهاً أودعت في سنة 1949 وحدها ومبلغ 35340 جنيهاً أودع في سنة 1950 م هذا في الوقت الذي لم يزد مجموع ما كان يتقاضاه كمستشار صحفي ومستشار للإذاعة وكأحد أصحاب جريدة المقطم عن 2500 جنيهاً سنوياً.

ثالثاً: بلغت المبالغ التي حولت إلي الخارج باسمه أو باسم زوجته في المدة من 5 أغسطس سنة 1948 الي 2 يونيو سنة 1952 الي 22416 جنيهاً . (بكر ، ص 137)

أما بالنسبة لثروة زوجته فكانت ثروة السيدة هيلانة سركيس الشهيرة باسم هيلين ثابت أو توتة وهي ابنة الصحفي الشهير سليم شاهين سركيس تربطها بكريم ثابت علاقة قرابة أنجبت منه ابنته الوحيدة ليلي في 29 أغسطس 1940 م وقد عينت كبيرة وصيفات القصر الملكي عام 1949 (المصور 1951 م ، ص 12 ، 33) حين تزوجته في عام 1933 م وحتي 27 مايو عام 1947م – اليوم الذي عين فيه مستشاراً صحفياً للملك – لا تملك سهماً واحداً ولا عقاراً واحداً ولا حتي جزءاً من عقار ولكن فجأة أصبحت تملك ثروة طائلة هي الأخرى وهما ما يلي :

- ثلاث عمارات وفيلا في الإسكندرية ثمنها 61500 جنيهاً وقد اشتريت لها بواسطة " إلياس أندراوس" هو رومي كاثوليكي ، وكان ثاني من تولي منصب المستشار في البلاط الملكي فى الأربعينات ، كان يعمل موظفاً بحكومة السودان ، وكان وثيق الصلة بكين بويد الذي شغل منصب مدير الإدارة الأوربية فى وزارة الداخلية المصرية من 1922 - 1936 م والذي عينه سكرتيراً له كما عين المستشار الاقتصادي للملك. (بكر ،ص 70)
- كما امتلكت أسهم وسندات قيمتها 61700 جنيهاً
- مجوهرات قيمتها ما بين 25000 جنيهاً و 28000 جنيهاً .

ليس هذا فقط ففي يوم 12 سبتمبر عام 1949 أودعت في البنك البلجيكي مبلغ 15000 جنيهاً وحين سئلت أمام محكمة الثورة عام 1953 م عن هذا المبلغ زعمت أن والدة كريم ثابت أهدته إياها علي دفعتين الأولي في عام 1933 بمناسبة زواجها ، والثانية عام 1938 بلا مناسبة .(سلام ، ص 81)

كذلك نسيت الزوجة أن زوجها لم يستطع في عام 1938 أن يدفع مبلغ 1750 جنيه ثمن قطعة أرض اشتراها دفعة واحدة فدفع منها 595 جنيهاً فقط ثم قسط الباقي علي أربعة أقساط في حين أنها كانت تملك في الوقت نفسه حسب زعمها 15000 جنيهاً مهداة إليها من أم زوجها ! (. بكر ، ص 138)

من هنا لم يكن غريباً أن يثري كريم ثابت ذلك الثراء و لم يكن من الغريب أن تصبح زوجته ثرية إلي ذلك الحد بحيث يجعلها تودع في يوم واحد في بنك بلجيكا 15000 جنيهاً ، وهنا السؤال يطرح نفسه من أين لكريم ثابت وزوجته كل هذا الثراء ؟

والإجابة هي عندما أصبح قريباً من الملك فاروق وأصبحت زوجته كبيرة وصيفات القصر الملكي.

وتوفي كريم ثابت عام 1964 م .

الخاتمة

تناولنا في هذا البحث نشأة وتكوين كريم ثابت هذا الصحفي الذي جاءت عائلته من بلاد الشام إلي مصر بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها بلاده فشجعتها علي الهجرة ، فخرج من هذا العائلة صاحب الشخصية الذي تعلم وتخرج من مدارسها ، فسلك الطريق الموروث وهو الصحافة من العائلة التي كان مفتاحاً فتحت أمامه الطريق إلي الشهرة والمغامرات بل ساعدته علي الدخول إلي القصر الملكي فزادت معها نفوذه وثراءه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : قائمة المصادر

أ – المذكرات

1-ثابت ، كريم (2000) عشر سنوات مع الملك فاروق (1942-1954) ، الجزء الثاني الطبعة الأولي ، القاهرة ،دار الشروق.

2- عبد الحميد الثاني ، السلطان (1979): مذكراتي السياسية 1891-1908م ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر

ب – الدوريات

1- أرشيف جريدة الأهرام (ملف كريم ثابت) : رقم الملف 10659

2-أرشيف جريدة الهلال "ملف كريم ثابت " رقم الملف 10659

3- أخر ساعة : 1944م

4-الأهرام : 1964 ، 2013

5-الأهرام المسائي : 1993

6- الجمهورية : 1964 ، 1968

7-جريدة المدي اليومية : 2016

8- المصري : 1937 م

9 - المصري اليوم : 2010

10- المصور : 1931 ، 1932 ، 1933 ، ، 1934 ، 1937 ، 1939 ،1940 ، 1951 ، 2000

11- المقطم : 1931 ، 1934 ، 1937 ، 1939

12-الهلال : 1926، 1927،1929 ، 1934

13-الوفد :2000

14-وطني: 1975

15 – العالم : 1926 ، 1927

ثانياً :قائمة المراجع

1- أبكاريوس ، اسكندر ، (1989) ،نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان ، تحقيق عبدالكريم السمك ، الطبعة الأولي، بيروت ، دار رياض الريس.

2- أنطونيوس ، جورج ، (1987) ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ،الطبعة الثامنة ، ترجمة (ناصر الين الأسد و إحسان عباس) تقديم (نبيه فارس) ، بيروت ، دار العلم للملايين.

3- البستاني ، سليمان ، (1978) ،عبرة وذكري الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده ، تحقيق خالد زيادة ، الطبعة الأولي ، بيروت ، دار الطليعة للنشر.

4- الحكيم ، يوسف ، (1966)، سوريا والعهد العثماني ، الطبعة الأولي ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية.

5- الزركلي، خير الدين ،(2002) ،الأعلام قاموس التراجم " لأشهر الرجال والمشاهير العرب والمستعربين والمستشرقين " المجلد 5، الطبعة الخامسة عشر ، بيروت، دار العلم للملايين.

6- العزاوي ، قيس، (1994) ،الدولة العثمانية "قراءة جديدة في عوامل الانحطاط " ،الطبعة الأولي ، بيروت ، الدار العربية للعلوم والنشر.

7- العلاونة ، أحمد ،(2003) ،نظرات فى كتاب الأعلام ، الطبعة الأولي ، بيروت ،دار الكتاب الاسلامي للنشر.

8- المطيعي ، لمعي ، (1997)، موسوعة هذا الرجل من مصر ، الطبعة الأولي ، القاهرة ،دار الشروق.

9- بروكلمان ، كارل ، (1979) ،تاريخ الشعوب الاسلامية ، الطبعة الثامنة ، ترجمة (نبيه فارس)، بيروت ، دار العلم للملايين.

10- بكر، عبد الوهاب،(2007) ،البلاط الملكي ودوره فى الحياة السياسية المصرية من إسماعيل إلى فاروق ، الطبعة الأولي ، القاهرة ،دار الشروق .

11- بهاء الدين، أحمد ، (1999) ،فاروق ملكا 1936-1952 ، الطبعة الأولي ، القاهرة ،الهيئة العامة للكتاب.

12- خوري، رئيف ،(1943) ، الفكر العربي في عصر النهضة ، الطبعة الأولي ، ، بيروت ، دار المكشوف.

13- درويش ، ماهر محمد سعيد، (2003) ، هجرة الشوام إلى مصر " خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين " ،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس – فلسطين.

14- النقاش ،رجاء ،(2011) ،رجال من بلادي ، الطبعة الأولي ، القاهرة ،دار أطلس للنشر.

15- زاخورا ،الياس ، (1927) ،السوريون في مصر ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، المطبعة العربية.

16- سلام ،حلمي، (1972) ،نهاية ملك ، ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، دار الهلال.

17- شرابي ، هشام ، (1978) ،المثقفون العرب والغرب "عصر النهضة 1875 -1914 م" الطبعة الثانية ،بيروت ، دار النهار .

18- ضاهر، مسعود، (2009) ،هجرة الشوام الهجرة اللبنانية إلى مصر ،الطبعة الأولى ، القاهرة ،دار

الشروق .

19- ضو، أنطوان ،(1996) ،حوادث 1860 ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولي ، بيروت ،مؤسسة مختارات للنشر.

20- غريب ،ميشال ، (1978) ،الصحافة تاريخا وحاضرا ، الطبعة الأولي ، بيروت ، مطابع الكفاح العربي للنشر.

21- طرازي ، فيليب ، (1913) ،تاريخ الصحافة العربية ، الجزء الثاني ، بيروت ،المطبعة الأدبية للنشر.

22- عباس ، رءوف ،(2001) شخصيات مصرية في عيون أمريكية ،الطبعة الأولي، القاهرة ،دار الشروق.

23- فلسطين ، وديع،(1999) ،حديث مستطرد " كريم ثابت المذكرات ثمن الخروج من السجن.

24- جمعه ، نعمان، (2003) ، تاريخ الوفد ،الطبعة الأولي ،القاهرة، دار الشروق .

25- هيكل ،محمد حسين ،(1953) ،مذكرات فى السياسة المصرية ،الجزء الثاني ، الطبعة الأولي ، القاهرة ،مطبعة مصر للنشر.

26- يواكيم ،فارس ،(2009) ،ظلال الأرز في وادي النيل لبنانيون في مصر ، الطبعة الأولي ، بيروت، دار الفارابي للنشر.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الانجليزية

1- Abkarios, Iskandar, (1989), Anecdotes of Time in the Chronicle of Mount Lebanon, Abd al-Karim al-Sammak's investigation, first edition, Beirut, Riad al-Rayyes House

2- Anthony, George, (1987), Awakening of the Arabs, History of the Arab National Movement, Eighth Edition, translation of (Nasir al-Yin al-Assad and Ihsan Abbas), presented by (Nabih Faris), Beirut, Dar al-Alam for millions

3- Al-Bustani, Suleiman, (1978), a lesson and remembrance of the Ottoman Empire before and after the constitution, Khaled Ziada's investigation, first .edition, Beirut, Tale'a Publishing House

4- Al-Hakim, Yusuf, (1966), Syria and the Ottoman Era, First Edition, Beirut, Catholic Press

5- Al-Zarkali, Khair El-Din, (2002), Al-Alam, Dictionary of Translations of the Most Famous Arab, Arab, and Orientalist Men and Celebrities, Volume

5, Fifteenth Edition, Beirut, Dar Al-Alam Al-Mali'a

6- Al-Azzawi, Qais, (1994), The Ottoman Empire, "A New Reading in the Factors of Decay," First Edition, Beirut, Arab Science and Publishing House

7- Al-Alawneh, Ahmad, (2003), Reviews in the Book of Flags, First Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Islami for Publishing

8 Al-Mutai'i, Lamai, (1997), Encyclopedia of This Man from Egypt, First Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk

9- Brockelmann, Karl, (1979), History of the Islamic Peoples, Eighth Edition, translation of (Nabih Faris), Beirut, Dar Al-Alam Al-Mali'a

10- Bakr, Abdel-Wahhab, (2007), The Royal Court and its Role in Egyptian Political Life, from Ismail to Farouk, First Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk

11- Bahaa El-Din, Ahmed, (1999), Farouk Malak 1936-1952, first edition, Cairo, General Book Authority

12- Khoury, Raif, (1943), Arab Thought in the Renaissance, First Edition, .Beirut, Dar Al-Makhfouf

13 Darwish, Maher Muhammad Saeed, (2003), Migration of the Shawam to Egypt "during the second half of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century", published master's thesis, An-Najah National University, Nablus – Palestine

14- Al-Naqash, Rajaa, (2011), Men from My Country, First Edition, Cairo, Atlas Publishing House

15- Zakhora, Elias, (1927), The Syrians in Egypt, Part Two, First Edition, Cairo, Arab Press

16- Peace, My Dream, (1972), The End of Malak, First Edition, Cairo, Dar Al-Hilal

17- Sharabi, Hisham, (1978), Arab and Western intellectuals "The Renaissance 1875-1914 CE" Second Edition, Beirut, Dar An-Nahar

18- Daher, Masoud, (2009), The Migration of the Shawam, the Lebanese Immigration to Egypt, First Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk

19- Daw, Antoine, (1996), Incidents of 1860, Part Two, First Edition, Beirut,

The Anthology Foundation for Publishing

20- Gharib, Michel, (1978), Journalism, History and Present, First Edition, Beirut, Arab Struggle Press for Publishing

21- Tarazi, Philip, (1913), History of the Arab Press, Part Two, Beirut, The Literary Press for Publishing

22- Abbas, Raouf, (2001) Egyptian Personalities in American Eyes, First .Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk

23 Palestine, Wadih, (1999), An ongoing discussion, Karim Thabet, notes, the price of getting out of prison

24 Collected, Numan, (2003), History of the delegation, first edition, Cairo, .Dar Al-Shorouk

25- Heikal, Muhammad Hussein, (1953), Memoirs on Egyptian Politics, Part Two, First Edition, Cairo, Egypt Press for Publishing

26- Joachim, Fares, (2009), Shadows of Cedar in the Nile Valley, Lebanese in Egypt, First Edition, Beirut, Dar Al-Farabi Publishing

ثالثاً : المراجع الأجنبية

1- Salibi. K : The Emergence of The Lebanese Republic ,Berut ,Lebanon ,Book shop ,1969.

رابعاً : المواقع الإلكترونية

1- www.ahram.org.egwww.Bwaba
2- http://www.toraseyat.com
3- http://archivegypt.com

The emergence and Composition of Karim Thabit (1902-1964)

Nehal Hafez Dawoud
Teaching Assistant, Department of History, Girls Colleg,
Ain Shams University, Egypt.
NehalHafez.Dawoud@Women.asu.edu.eg

Abstract:

In the middle of the nineteenth century and the beginning of the twentieth Century, Sham tribes migrated to various countries of the world because of many political, economic and sectarian motives.

Among these tribes or families that migrated the Thabit family, which settled in Egypt and was able to engrave its name in the field of journalism and the father Khalil The Thabit, who was called Sheikh of journalists, and also the son Karim Thabit The personal owner who grew up in a journalistic environment.

when he reached the most intense , he decided to take this path, but he disagreed with his father, who is known for its calmness and humility about the nature of Karim's works ,which was impressed by The media of archeology ,and he issued his own newspaper Al-Alam He wasn't satisfied with that.

So he worked in Al- Hilal and Politics, Al Musawer, the last hour, and other newspapers. But craving and aspiration in fame and stardom werent extinguished Rather. The world traveled at its own expense to meet with presidents and rulers in search of fame as the journalist who met the rulers of the world

This is in addition To his many books, including king Fouad The King AL. Nahda, and his series Read about king Farouk, all of which made him enter the royal place and incheased his influence, when the during the reign of King Fauad as a brilliant journalist, or as a press devisor to King Farouk.

Key words: Its origins, works, writing's, adventures his properties.